

الدكتور حسان خشفة



طوفان الأقصى

طوفانُ أقصَى... مدُّنا سَيَزِيدُ

ماءٌ ونازٌ والسماءُ حديدُ

قَدْ دَنَسُوا أَرْضَ العُرُوجِ بِعِيهِم

فأتاهمُ مِنْ غَزَّةٍ صِنْدِيدُ

إِضْرِبْ وِزْزِلْ بِالوَعْيِ أوكارَهُم

آنَ الأوانِ لِيُفْهَمَ التَّهْدِيدُ

لا تَبْتَسِ فَالنَّصْرُ صَبْرٌ سُوَيْعَةٍ

إِنَّ الشَّهيدَ بأرضِهِ...مَوْلُودُ

غَزَّةٌ ... حكاية قهر

في غَزَّةٍ...

لا طِفْلَةٌ تَتَغَنَّجُ

لا وِردَةٌ تَغْلُو البيوتَ ...

تُتَوَّجُ

في غَزَّةٍ ...

طِقْلٌ يُسَاقِقُ حُلْمَهُ

وَهُمْ - له - مَوْتًا حَبِيثًا ...

أَسْرَجُوا

في غَزَّةٍ ...

يَتْلُو الخَرِيفُ حِكَايَةَ ...

الظُّلْمُ فِيهَا رَاكِدٌ

لا يَخْرُجُ

في غَزَّةٍ ...

يَمْشِي المَسِيحُ على الثَّرَى،

وَصَلِيبُهُ ...

نَارٌ بِهِ تَتَأَجَّجُ

في غَزَّةٍ ...

بَاتَ الحُسَيْنُ بِكَرْبَلَا ...

وَرَضِيْعُهُ، بَلَطَى الحَشَا ...

يَتَوَهَّجُ

في غَزَّةٍ ...

الْكُلُّ صَارَ مُحَمَّدًا ...

نَحَوَ السَّمَاءِ مَصِيرُهُمْ ...

أَنْ يَعْرُجُوا ...

الْخِصَابُ دَمٌ

يا غَزَّةَ البَيْتِ أَنْتِ... يُوسُفُ كَلِمٌ
ما بَالُ إِخْوَتِهِ؟ هَلْ رَأَيْتَهُمْ سَقَمُ؟!

كَأَنَّهُمْ تَرَكَوا قُمْصَانَ كَذِبِهِمْ
وَأَطْلَقُوا الذُّنْبَ كَيْمَا مِنْكَ يَنْتَقِمُوا

يا غَزَّةَ المَوْتِ صَارَ اليَوْمَ مُكْتَتِباً
مِنْ مَشْهَدِ الظُّلْمِ... بَاتَ الظُّلْمُ يَبْتَسِمُ

كَمْ أَلْفِ رُوحٍ عَلَيْنَا أَنْ نُقَدِّمَهَا
كَيْ يَسْمَعَ العَرَبُ شَكْوَانَا... وَيَلْتَحِمُوا

أَمْ هَلْ يُرِيدُونَ أَنْ تُسَبِّى كَرَامَتُنَا
كَرَمِي لَعِينِ عَدُوِّ بَوْحِهِ أَلَمْ؟!

يا غَزَّةَ الأَخِ فِي بُنْيَانٍ مَا عَرَفَتْ
أَهْدَابُهُ النُّومَ مَدْ أَوْصَالَكَ انْتَلَمُوا

يُصَلِّي بِنَارٍ يَهُوداً طَالَمَا قَتَلُوا
شَعْباً أَيْباً تَحَدَّى كُلَّ مَنْ ظَلَمُوا

وَاسَتْ دِمَاهُ دِمَاءٌ مِنْكَ زَا كِيَةً...
فِي عُرْسِ حُبِّكَ يَرْقَى... وَالْخِصَابُ دَمٌ